



تقرير التضخم آب 2012

تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر آب من عام 2012، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسية على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

ملخص عن تطور معدل التضخم في آب 2012

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر آب عام 2012، إلى أن معدل التضخم خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2012 قد بلغ 30.37%، مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 والتي بلغ فيها معدل التضخم 4.16%، أي بارتفاع قدره 26.21%.

كما وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في آب 2012 إلى 39.49%، مرتفعاً بمقدار 35.59% بالمقارنة مع شهر آب عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 3.90%. أما لدى مقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تموز 2012 والذي بلغ 36.13%، نجد أنه قد ارتفع بـ 3.36%.

وبالنسبة لمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر آب 2012 فقد بلغ 2.93% مرتفعاً بمقدار 1.86% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر تموز 2012 والبالغ 1.07%.

ومن خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أن جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر آب 2012 البالغ 39.49%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 39.53% وبنسبة مساهمة 18.51%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 54.19% وبنسبة مساهمة 10.68%، ثم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بمعدل 43.66% وبنسبة مساهمة 2.62%، جاءت بعدها مساهمة مكون الملابس والأحذية بما يعادل 2.54% ثم كل من مكون المشروبات الكحولية والتبغ بمعدل 1.37% ومكون النقل 1.25%، ثم مكون سلع وخدمات متنوعة بما يعادل 0.84%، الصحة 0.60%، المطاعم والفنادق 0.53%، الترويح والثقافة 0.25%، التعليم 0.22%، والاتصالات 0.07%.

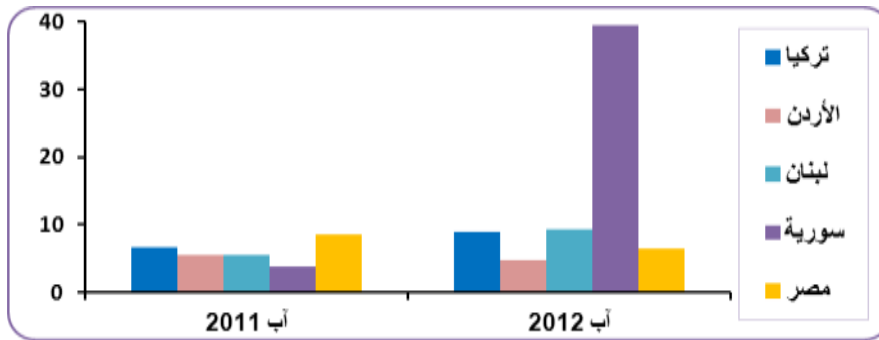
تحليل تطور معدل التضخم خلال

شهر آب عام 2012

مقدمة:

تسيطر على الأسواق العالمية مخاوف بشأن أزمة ديون منطقة اليورو، حيث تشهد هذه الأسواق حالة من الترقب وذلك مع إعلان البنك المركزي الأوروبي نيته إطلاق برنامجه الجديد لشراء سندات بلدان اليورو المتقلبة بالديون إلى جانب تقديمه حزمًا إنفاذية مباشرة لهذه الدول موجهة لأغراض تقليص عجز الموازنة، هذا بالإضافة إلى قيام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بإطلاق حزمة جديدة من الإجراءات التيسيرية لدعم الاقتصاد الأمريكي، وقيام الصين بمجموعة من الإجراءات لدعم النمو في البلاد.

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



المصدر: رقم التضخم في لبنان صادر عن إدارة الإحصاء المركزي، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة.

1. تحليل التضخم في سورية: 1

بلغ معدل التضخم 30.37% خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2012 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 التي بلغ فيها معدل التضخم 4.16%، وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكوّن الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 15.60%، تليها مساهمة مكوّن السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 6.61%، ثم مساهمة الملابس والأحذية البالغة 2.11%، ومساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 2.08%.

¹ للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر آب عام 2012 إلى 39.49% مرتفعاً بمقدار 35.59% بالمقارنة مع شهر آب عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 3.90%. وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تموز 2012 والبالغ 36.13%، فقد ارتفع بـ 3.36%. أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 2.93% في شهر آب 2012 مرتفعاً بـ 1.86 عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في تموز 2012 والبالغ 1.07%.

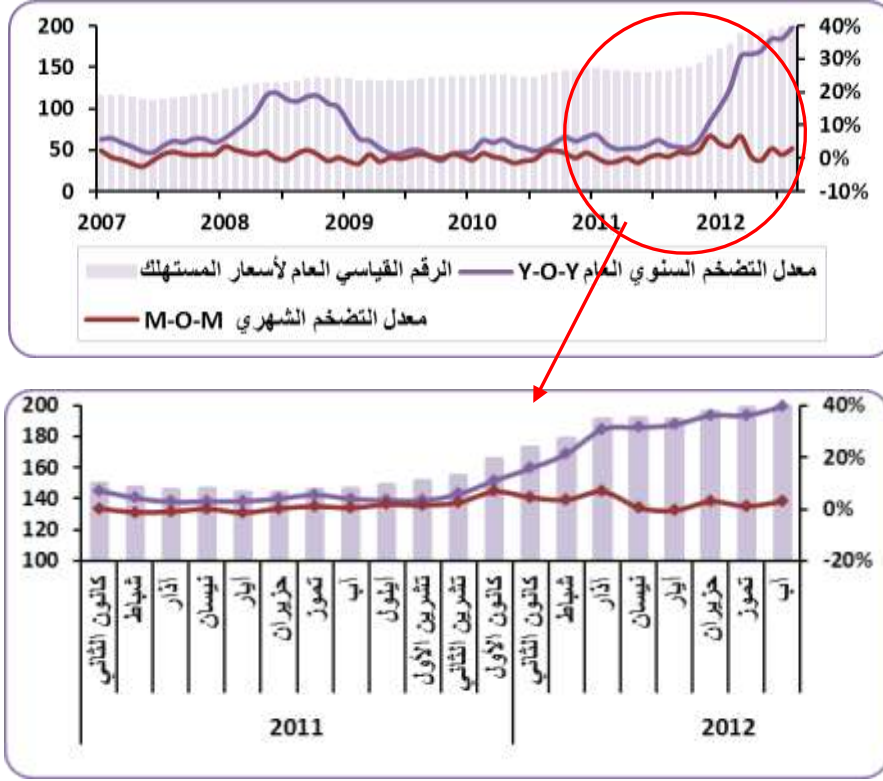
الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2011- آب 2012

السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي	معدل التضخم الربع سنوي	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2011	1	149.02	0.22%	7.13%	147.27	0.17%	4.68%	4.75%
	2	147.13	-1.27%	4.22%				
	3	145.67	-1.00%	2.74%				
	4	145.75	0.06%	2.93%	144.48	-1.90%	3.30%	
	5	143.71	-1.39%	2.99%				
	6	143.98	0.18%	4.00%				
	7	145.49	1.05%	5.46%	146.79	1.60%	4.23%	
	8	146.14	0.45%	3.90%				
	9	148.74	1.78%	3.38%				
	10	150.88	1.44%	3.25%	156.87	6.87%	6.69%	
	11	154.66	2.51%	5.75%				
	12	165.06	6.73%	11.01%				
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	30.37%
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%				
	8	203.86	2.93%	39.49%				

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.
- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.
- معدل التضخم الربع سنوي (Qy -o- Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية

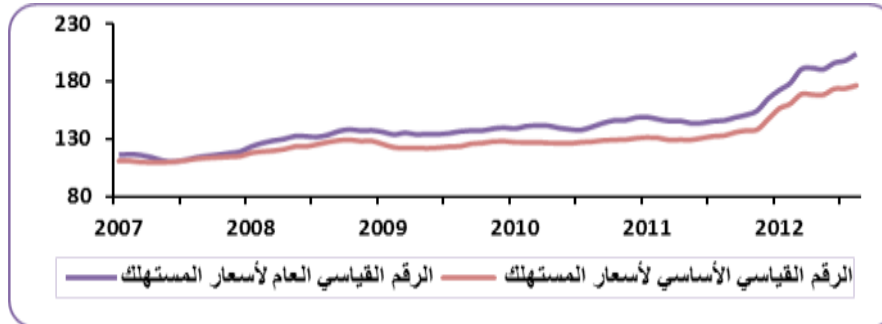


المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

2- معدل التضخم السنوي الأساسي¹ (Core Inflation) خلال شهر آب:

بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) 32.64% في شهر آب عام 2012 مرتفعاً بـ 28.48% بالمقارنة مع شهر آب عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 4.16%. وبمقارنته مع الشهر الماضي أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر تموز 2012 والبالغ 31.28%، فقد ارتفع بنسبة 1.36%.

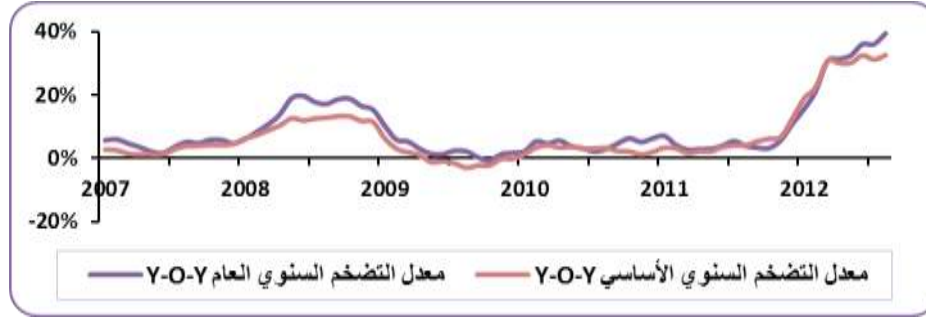
الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2007- آب 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

¹ للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2007 - آب 2012

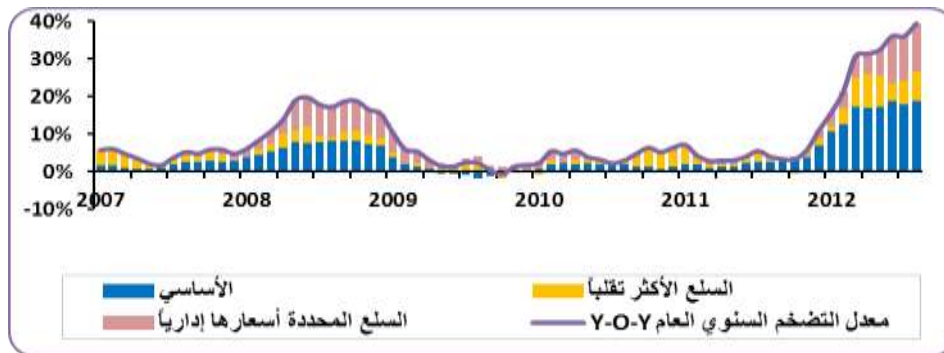


المصدر: مصرف سورية المركزي.

لدى مقارنة معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-O-Y) مع معدل التضخم السنوي العام (Y-O-Y) نجد أن الأول استمر في تسجيل معدلات أعلى من معدل التضخم السنوي العام ابتداءً من شهر آب 2011 وحتى شهر شباط 2012، وهذا يعود إلى مساهمة أسعار السلع المحددة إدارياً وأسعار السلع الأكثر تقلباً في تثبيت معدل التضخم خلال تلك الفترة؛ والتي تأثرت بقرار رئاسة مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 2011/5/24 والقاضي بتخفيض سعر لتر المازوت من 20 ليرة سورية إلى 15 ليرة سورية، وعند استبعاد هذه السلع لحساب معدل التضخم السنوي الأساسي نلاحظ ارتفاع هذا المعدل وتجاوزه لمعدل التضخم العام حيث يخفي أثر تثبيت هذه المكونات في التضخم.

ومع بداية شهر آذار 2012 عاد معدل التضخم السنوي الأساسي للانخفاض عن معدل التضخم السنوي العام، حيث وصل الفرق بين المعدلين خلال شهر آب 2012 إلى (-6.85%)؛ جراء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق في ظل الأزمة التي تشهدها سورية والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، والتي أثرت على عرض بعض السلع في السوق المحلية وعلى تكاليف الإنتاج والنقل والتوزيع، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2007 وحتى شهر آب من عام 2012.

الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2007 - آب 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر آب 2012:

1.3. الأغذية والمشروبات غير الكحولية

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 39.53% وبنسبة مساهمة بلغت 18.51% (آب 2011: 3.56%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 228.08، مرتفعاً بنسبة 5.82% عن شهر تموز 2012.

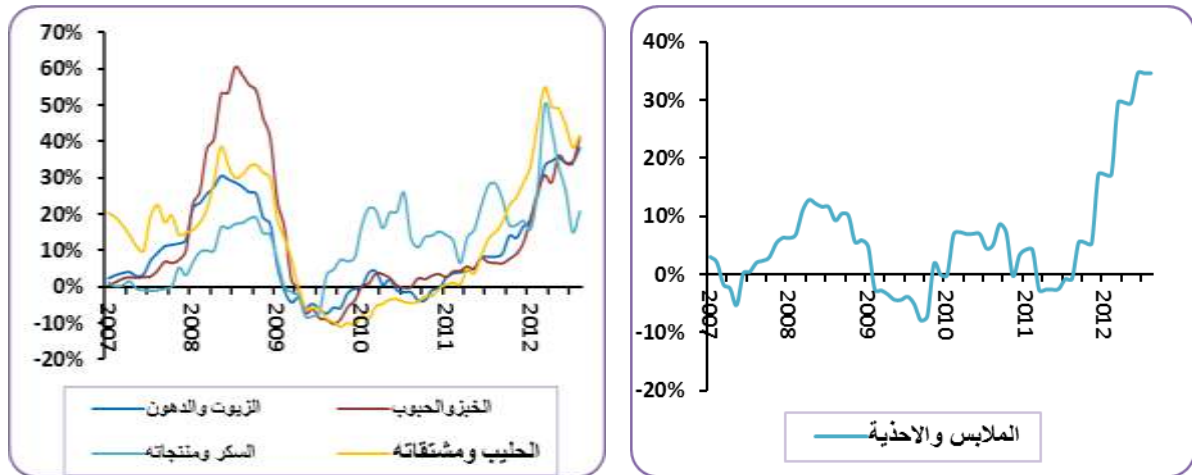
2.3. المشروبات الكحولية والتبغ

ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 65.79% وبنسبة مساهمة بلغت 1.37% (آب 2011: 0.04%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 235.67، مرتفعاً بنسبة 11.69% عن شهر تموز 2012.

3.3. الملابس والأحذية

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 34.65% وبنسبة مساهمة بلغت 2.54% (آب 2011: -0.06%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 170.22.

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

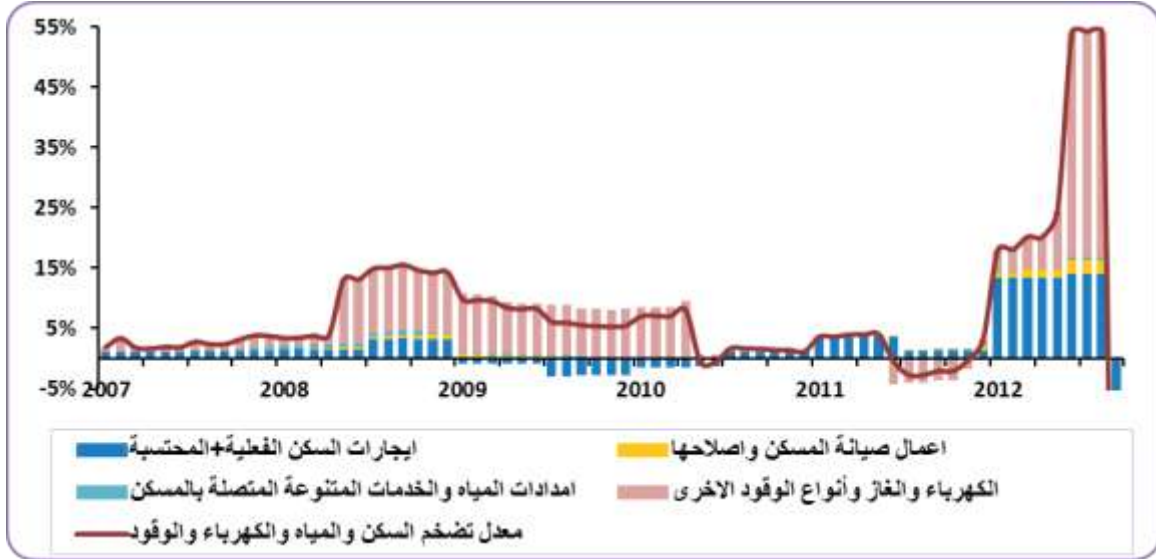


المصدر: مصرف سورية المركزي.

4.3. السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 54.19% وبنسبة مساهمة بلغت 10.68% (آب عام 2011: -0.57%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 201.22.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكوّن السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

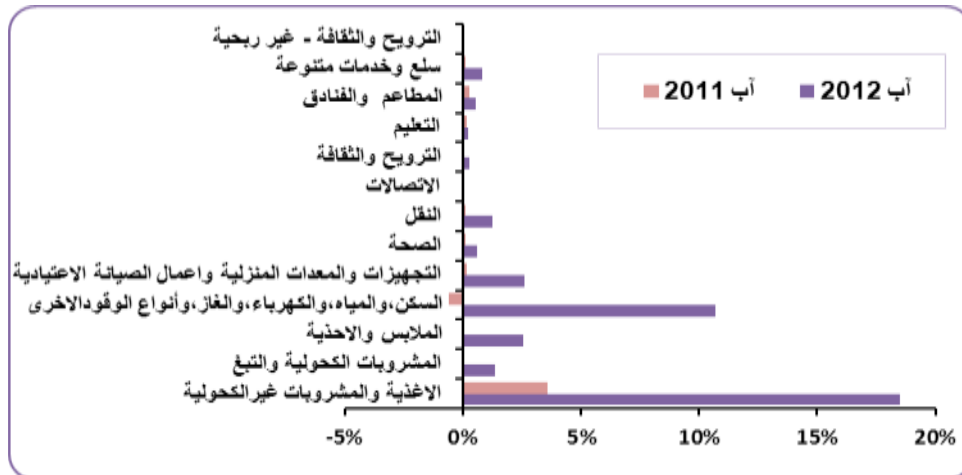
5.3. التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكوّن التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 43.66% وبنسبة مساهمة بلغت 2.62% (آب 2011: 0.17%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 205.84.

6.3. الصحة

ساهم مكوّن الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 10.64% وبنسبة مساهمة بلغت 0.60% (آب 2011: 0.14%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 146.97.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (آب 2012، آب 2011)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

7.3. النقل

ساهم مكوّن النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 32.47% وبنسبة مساهمة بلغت 1.25% (آب 2011: 0.11%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 233.75.

الجدول رقم (2) مساهمات مكوّنات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال آب 2012 مقارنة آب 2011

آب 2012			آب 2011			الأوزان النسبية (%)	البيان	
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي			
5.82%	18.51%	39.53%	228.08	3.56%	7.90%	163.46	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
11.69%	1.37%	65.79%	235.67	0.04%	1.99%	142.15	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
0.00%	2.54%	34.65%	170.22	-0.06%	-0.77%	126.41	8.5	الملابس والأحذية
0.00%	10.68%	54.19%	201.22	-0.57%	-2.70%	130.50	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
0.00%	2.62%	43.66%	205.84	0.17%	2.78%	143.29	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
0.00%	0.60%	10.64%	146.97	0.14%	2.40%	132.84	6.2	الصحة
0.00%	1.25%	32.47%	233.75	0.11%	2.74%	176.45	3.2	النقل
0.00%	0.07%	4.53%	92.97	-0.01%	-0.84%	88.94	2.7	الاتصالات
0.00%	0.25%	20.21%	123.95	-0.05%	-4.02%	103.11	1.7	الترويح والثقافة
0.00%	0.22%	18.08%	219.86	0.18%	16.75%	186.18	1.0	التعليم
0.00%	0.53%	24.65%	221.08	0.26%	13.09%	177.36	1.8	المطاعم والفنادق
0.36%	0.84%	37.04%	167.16	0.14%	6.11%	121.98	2.7	سلع وخدمات متنوعة
0.00%	0.00%	0.00%	234.90	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويح والثقافة (غير ربحية)
2.93%	39.49%	39.49%	203.86	3.90%	3.90%	146.14	100.0	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر آب 2012 عن الشهر السابق (تموز 2012).
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكوّن الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكوّن السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات... إلخ، بينما تقاس التغيرات في أسعار مكوّن السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بشكل نصف سنوي، أما بقية المكوّنات فتقاس بشكل ربع سنوي .
المصدر: مصرف سورية المركزي.

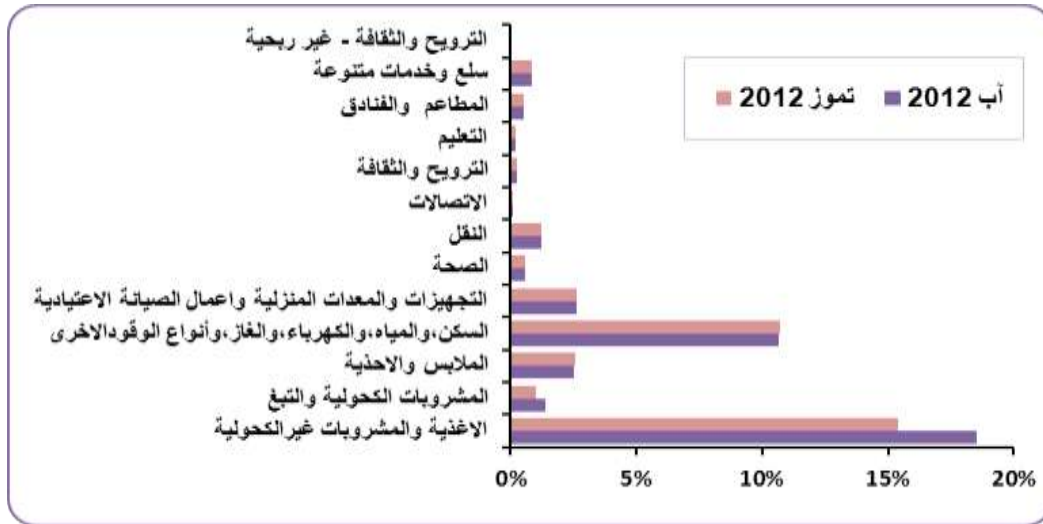
8.3. الاتصالات

ساهم مكوّن الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 4.53% وبنسبة مساهمة بلغت 0.07% (آب عام 2011: -0.01%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 92.97.

9.3. الترويح والثقافة

ساهم مكوّن الترويح والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 20.21% وبنسبة مساهمة بلغت 0.25% (آب عام 2011: -0.05%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 123.95.

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (آب 2012، تموز 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي

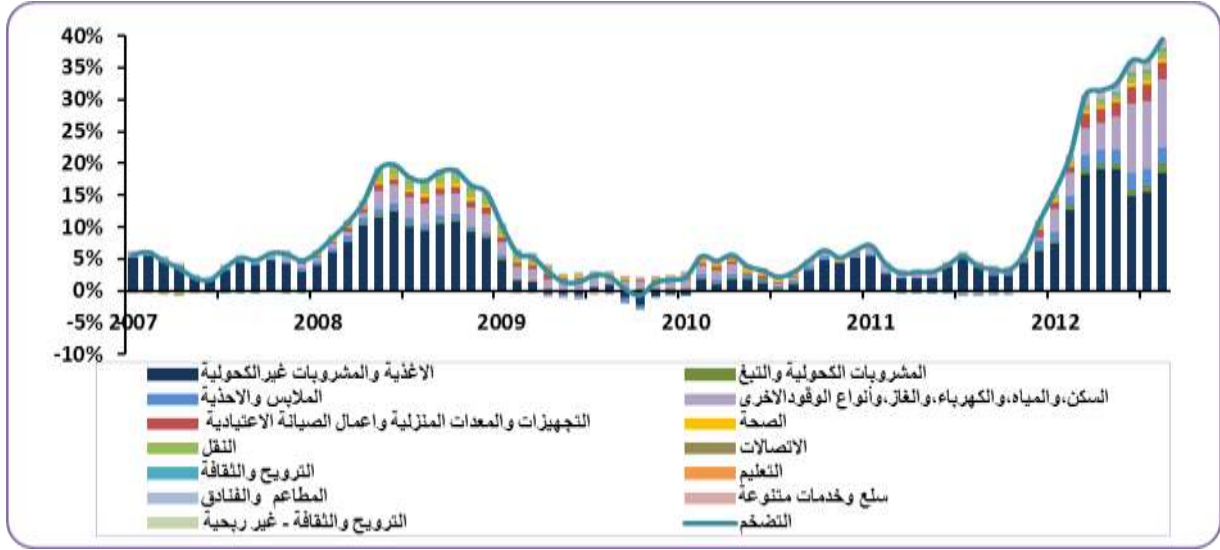
10.3. التعليم

ساهم مكوّن التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 18.08% وبنسبة مساهمة بلغت 0.22% (آب 2011: 0.18%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 219.86.

11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكوّن المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 24.65% وبنسبة مساهمة بلغت 0.53% (آب 2011: 0.26%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 221.08.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكوّن السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آب 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 37.04% وبنسبة مساهمة بلغت 0.84% (آب 2011: 0.14%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 167.16، مرتفعاً بنسبة 0.36% عن شهر تموز 2012.

13.3. الترويج والثقافة - غير ربحية

أما بالنسبة لمكوّن الترويج والثقافة غير الربحية فلم يطرأ على الرقم القياسي لأسعاره أي تغيير حيث استقر عند 234.90 نقطة.

4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل خلال شهر آب 2012 مقارنة بشهر آب 2011 في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر آب 2012، ولكن سجّلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر آب 2011، وكانت محافظة حلب قد سجّلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 47.57%، تلتها محافظة دير الزور بتسجيلها معدل تضخم بلغ 40.46% ثم محافظتي حمص وطرطوس حيث سجّلت كل منهما معدل تضخم بلغ 39.74%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة دمشق 34.72%، وهذا ما قد يعود إلى انخفاض العرض في محافظة دمشق بشكل أقل نسبياً مقارنة بباقي المحافظات التي انخفض فيها العرض بشكل كبير جراء تداعيات الأزمة الراهنة التي تشهدها سورية.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في شهر آب 2012 مقارنة بشهر آب 2011



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في شهر آب 2012 مقارنة بشهر آب 2011

المحافظات	أب 2011		أب 2012	
	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)
مدينة دمشق	140.78	3.18%	189.66	34.72%
ريف دمشق	135.16	2.35%	188.81	39.70%
حمص	143.48	3.46%	200.49	39.74%
حماة	148.31	3.92%	202.50	36.54%
طرطوس	146.73	3.45%	205.04	39.74%
اللاذقية	143.49	4.09%	197.99	37.98%
إدلب	145.42	4.92%	201.01	38.23%
حلب	156.57	5.07%	231.05	47.57%
الرقية	152.98	4.24%	209.36	36.86%
دير الزور	154.21	3.86%	216.61	40.46%
الحسكة	151.00	5.82%	210.41	39.34%
السويداء	149.29	4.38%	206.45	38.28%
درعا	154.13	5.22%	209.35	35.83%
القنيطرة	150.97	5.08%	208.70	38.24%
القطر	146.14	3.90%	203.86	39.49%

المصدر: مصرف سورية المركزي.

5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمّها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّرات العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيّرات الأسعار العالمية.

1-5 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

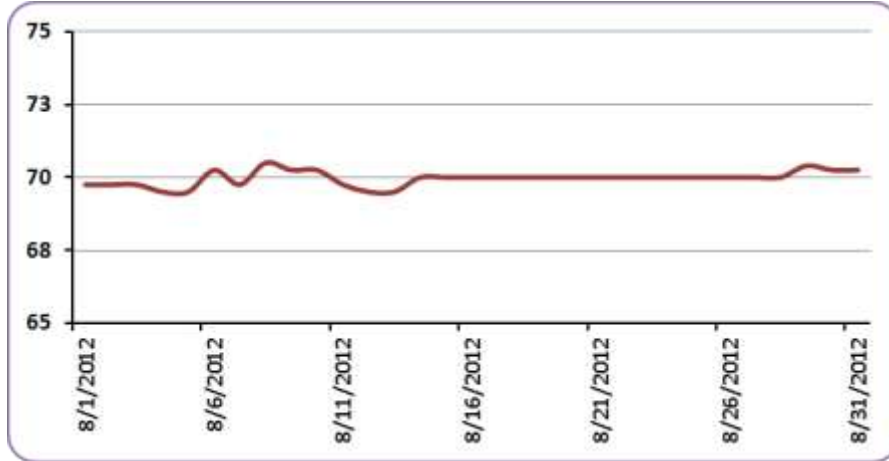
1-1-5 سعر الصرف:

واصل مصرف سورية المركزي إجراءاته لضبط سعر صرف الليرة مقابل العملات الأجنبية في السوق وإعادته إلى مستوياته التوازنية مجدداً، وذلك بعد الانخفاض الحاد الذي شهده سعر الصرف بداية شهر آذار 2012 نتيجة الضغوط الاقتصادية المترافقة مع الأزمة التي تتعرض لها سورية، وتوالي العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها؛ وقد ساهمت إجراءات مصرف سورية المركزي في تحقيق استقرار سوق الصرف، حيث استمرّ بعمليات التدخل في السوق كلاعب أساسي عن طريق بيع وشراء القطع الأجنبي إلى كل من مؤسسات الصرافة والمصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي، وذلك لتمويل كافة الطلبات التجارية وغير التجارية، الأمر الذي أسهم بصورة فعالة في استقرار سعر الصرف في السوق المحلية، كما استمرّ بإصدار نشرة التدخل بعد الاطلاع على السعر الرائج في السوق وحركة العرض والطلب في اليوم السابق، وكان سعر الصرف الصادر بهذه النشرة ثابتاً طوال شهر آب.

بالإضافة إلى ذلك استمرّ مصرف سورية المركزي بتمويل مستوردات القطاع العام والمستوردات من المواد الطبية وفق نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه.

وقد أدى استمرار ارتفاع فاتورة المستوردات إلى استمرار ارتفاع معدل التضخم، حيث يعود الجزء الأكبر منه إلى التضخم المستورد، إضافة إلى تأثر أسعار السلع المستوردة بالحالة العامة الاقتصادية والسياسية والعقوبات المشار إليها أعلاه، التي أدت إلى صعوبة استيراد بعض السلع أو ارتفاع تكلفتها نتيجة رفع الرسوم الجمركية على البضائع التركيبية إضافة إلى إيقاف بعض الصادرات إلى سورية خاصة الأوروبية منها.

الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر آب 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

2-5 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

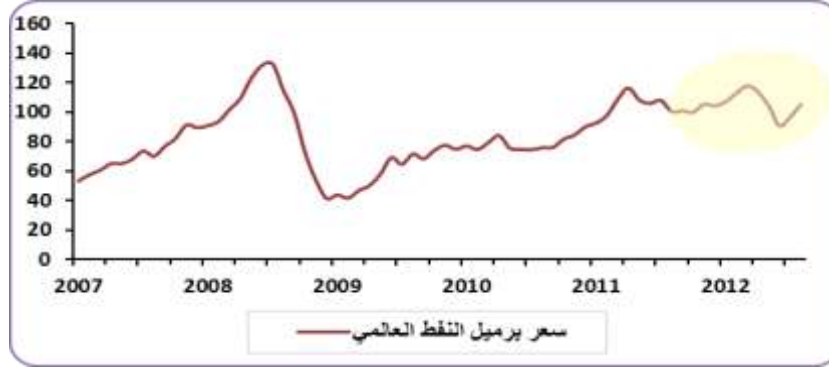
1-2-5 أسعار النفط العالمية:

واصلت أسعار النفط ارتفاعها في شهر آب 2012 لتصل إلى 105.28 دولار أمريكي للبرميل، مرتفعة بمقدار 8.53 دولار بعد أن سجلت 96.75 دولار للبرميل في شهر تموز.

ويعود ارتفاع أسعار النفط إلى إعلان البنك المركزي الأوروبي رغبته بإطلاق برنامجه الجديد لشراء سندات دول اليورو المثقلة بالديون، إلى جانب تقديم حزم إنقاذية مباشرة لهذه الدول موجهة لأغراض تقليص عجز الموازنة العامة، إضافة إلى إطلاق الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي حزمة جديدة من الإجراءات التيسيرية لدعم الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى قيام الصين، المستهلك الثاني للنفط في العالم، بمجموعة من الإجراءات لدعم النمو في البلاد.

هذا إلى جانب توقف تدفق النفط من خليج المكسيك نتيجة تعرضه للعاصفة الاستوائية "إسحاق"، هذا بالإضافة إلى الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط، واستمرار المخاوف من نقص الإمدادات من بحر الشمال وإضرابات عمال النفط في النرويج، وخفض وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط للعام القادم.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



المصدر: صندوق النقد الدولي.

5-2-2 أسعار الغذاء العالمية:

ارتفع مؤشر أسعار المواد الغذائية في شهر آب 2012 ليصل إلى 184.24 نقطة مئوية بارتفاع قدره 1.26 نقطة عن مستواه في تموز البالغ 182.98 نقطة، ويعود ارتفاع الأسعار بحسب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) إلى ارتفاع أسعار اللحوم ومنتجات الألبان، الذي عوّض الانخفاض الحاد في أسعار السكر، بينما طرأت تغييرات طفيفة على الأسعار الدولية للحبوب والزيوت والدهون.

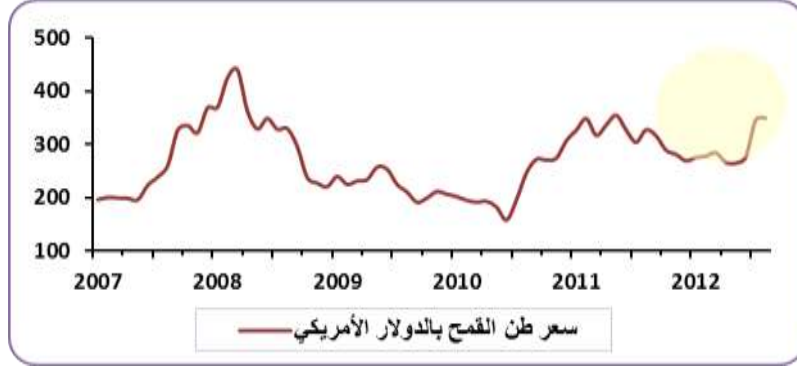
الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

وصل سعر طن القمح إلى 349.40 دولار أمريكي في شهر آب عام 2012 مرتفعاً بمقدار 3.71 دولار عن مستواه في شهر تموز 2012 والبالغ 345.69 دولار، ويعود هذا الارتفاع إلى تحسّن عروض أسعار التصدير نتيجةً لتدهور توقعات محصول الذرة في الولايات المتحدة ومحصول القمح في الاتحاد الروسي، وإن كانت الأسعار قد انخفضت قُرب نهاية الشهر في أعقاب هطول أمطار غزيرة في المناطق الأكثر تضرراً بالجفاف الذي حصل في الولايات المتحدة، وإعلان الاتحاد الروسي عدم فرض قيود على التصدير غير أنّ تجدد الطلب على الواردات أدى إلى الحفاظ على عروض الأسعار الدولية عند مستويات مرتفعة.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)



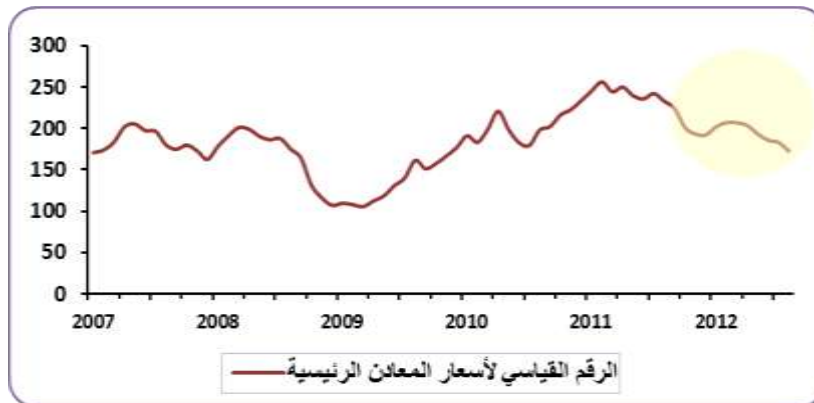
المصدر: صندوق النقد الدولي.

3-2-5 أسعار المعادن الرئيسية:

تابعت أسعار المعادن الرئيسية انخفاضها للشهر السادس على التوالي، حيث وصل مؤشر أسعار المعادن الرئيسية إلى 172.49 نقطة في شهر آب 2012 منخفضاً بمقدار (-10.66) نقطة عن شهر تموز الذي وصل مؤشر الأسعار خلاله إلى 183.15 نقطة.

ويعود تراجع الطلب على المعادن إلى نشر بيانات الناتج الصناعي الصيني خلال شهر تموز الماضي والتي أظهرت تراجعاً في نمو القطاع الصناعي في ثاني أكبر بلد مستهلك للنفط. هذا بالإضافة إلى استمرار أزمة منطقة اليورو الهاجس الأكبر للمستثمرين، كما يعزى تراجع أسعار المعادن الصناعية لانخفاض توقعات النمو الاقتصادي في أوروبا والصين والولايات، حيث تعتبر المعادن الصناعية مثل النحاس، والألمنيوم، والنيكل حساسة لتقلبات الدورة الاقتصادية العالمية، بسبب استخدامها في جوانب مختلفة في مجالات الإنشاء والتصنيع.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلّة معيّنة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلّة المستهلك) خلال فترة معينة استناداً إلى فترة أساس معينة، ويتم تثقيف هذه السلّة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلّة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلّة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلّة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز $M/M12$.

الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.